د. ميساء نصر الدرزي

مِنْ مَواليدِ مدينةِ السلمية سنة ١٩٨٠ ميلادية، لها ديوانٌ مطبوع باسم: (ابتهالات حروف).

دَمعٌ ... ولَظى

ما كانَ لَغواً ولا مِنْ عَبقَرٍ بَعَثا ... شيطانَ شِعْرٍ يُناجي النَّفسَ ما نَفَثا
ما قُلْتُ إلّا شُعوراً بَثَّ دَمعَتُهُ ... طَيفٌ يُشاغِبُ أفكاراً بِها عَبَثا
والرِّيحُ تَلفحُ غَضَّ البَوحِ في رَهَفٍ ... فَتستبيحُ شغافاً عطرُهُ انْبَعثا
واسّاقطَ الهَذيانُ الرّطْبُ من شَفتي ... لَحناً شَريداً بِلَكناتِ الأسى لَهَثا
فانصاعَ نَبضِي إلى ما فَرَّ مِنْ لُغَتي ... والخَوفُ لَمْلَمَ خَيباتٍ لَهُ ورَثى
أُسائلُ الحَرفَ شمسَ الذّاتِ مِنْ أَزَلٍ ... من بَعدِ عِيٍّ زَمانٍ ضَلَّ ثُمَّ جَثا
أَلفيتُ بَعضيَ في أحداقِ مَنْ سُحِقوا ... ورُحتُ أبحثُ عَن باقي الرُّؤى شَعَثا
في لَجّةِ النَّزْحِ .... في أطلالِ ضِحكتِنا ... في شَهقةِ الرَّفْضِ ... في نُكرانِ ما حَدَثا
في لَهفةِ القَهرِ تَبكي مَن قَضى حِمَماً ... وفي الأجنَّةِ جاءَتْ للدُّنا جُثثا
لا الدّارُ دارٌ .... وأُنْسُ الياسمينِ غَفا ... ولا الوعودُ وعودٌ في هوىً نَكَثا
كَمْ مِن مطالعَ قد غَنّتْ روائعَنا ... والسِّحْرُ مِنها تَجلّى مُبدِعاً دَمِثا
تُلقي علينا سُلافَ الشَّدْوِ مُترَفَةً ... والفِكْرُ فيها فَمَ التّاريخِ قد وَرِثا
يَعِقُّ حُزْنٌ تَنامى فِطرةً نَضُرَتْ ... وكُلُّ بُشرى بغَيرِ الشّامِ مَحْضُ رِثا
هُنا السّماحةُ أفعالٌ مُعتّقَةٌ ... فالنّفسُ تَلفظُ مَنْ في غيِّهِ رَفَثا
وذا التَّبَتُّلُ لا يدري مَناسِكَهُ ... إلا فُؤادٌ بِمَاءِ الوَردِ قد مُرِثا
أينَ المَلاذُ لِغُصنٍ جَذرُهُ حِقَبٌ ... لا مَاسَ تِيهاً إذا في دِونِهِ مَكَثا
عَزَّ التّأوُّهُ فِي حَالٍ تَفيضُ عَنا ... وفي البيادرِ مَوؤودَ المُنى حَرَثا
أَستجيرُ بِحَرفٍ بَعدما خَذَلوا ... رَجْعَ النُّفوسِ ... ولا في نَزْعِها اكْتُرِثا
لَنا الإباءُ ولو بالجمرِ قبضَتُهُ ... والعِزُّ طَبعٌ إلى أن نَنزِلَ الجدَثا
ما لِي سِواكِ ولو أوغَلتِ في دَمِنا ... فأنتِ مَهْدٌ لِمَنْ بالعَهدِ ما حَنَثا
يا شَامُ رِفقاً بِقَلبٍ بِتِّ غُربَتَهُ ... هُوَ المُتيَّمُ ... إلّا عَنكِ ما بَحَثا